

كشف احصاء منطقة بلدية عميرة التوازة

(حسب احصاء المعهد الوطني للإحصاء 2014)

المنطقة	عدد المساكن	عدد الاسر	عدد الذكور	عدد الإناث
عميرة التوازة الشمالية	825	766	1712	1731
عميرة التوازة الجنوبية	663	629	1401	1417
الجملة	1488	1395	3113	3148
		جملة عدد السكان بالمنطقة البلدية	6261	

تاريخ المدينة وأهمّ المواقع التاريخية والأثرية

العهد البونيقي

إن الفينيقيين خلال استيطانهم بإفريقية لم يقتصروا على السواحل مراكز نفوذهم وبسط سلطانهم بل جابوا البلاد طولاً وعرضاً تاركين فيها بصماتهم إيماناً منهم بجذوى الفلاحة التي يعتبرونها في حوار دائم ومتواصل بين الأرض والبحر، ولعل شجرة الزيتون تمثل أهم دعائم هذا الحوار المعطاء... وإن لم تتوفر لدينا المعطيات الكافية لتحديد قرية عميرة التوازة بكلّ دقة بالنسبة لهذه الفترة الزمنية، فما زالت المدافن تحتفظ بجزء كبير من أسرارها والقبور التي تمّ كشف الغطاء عنها ما زالت تتربّع الدرس والتحليل، ثمّ لا ننسى أن قطاعات فسيحة من القرية ما زالت تحت الرّدم مستأثرة بكميّة وافرة من المعلومات الثمينة، ولقلة الأبحاث المعنية بها نقتصر على دراسة قام بها باحثان أثريان هما أج - جوبار و ب - سنتاس الذان انتقلا من مدينة المنستير في منتصف هذا القرن لإكتشاف مقبرة بونية بالسميرات (حيّ من أحياء عميرة التوازة) نقدّم ترجمة بتصرّف لبحثهما المذكور: "على بعد مائتي متر شمال قرية السميرات توجد مقبرة بونية لا نعرف حدودها بالتدقيق فقد كانت القبور قريبة من سطح الأرض ولا تبعد عنه أكثر من خمسين صنتمتر، ولم تكن موزعة تحت الأرض طبق نظام أو مثال محدّدين فقد وجدناها مبعثرة هنا وهناك. أمّا المدافن فكانت مربّعة أو مستطيلة بعمق مترين أو أكثر ودون مدارج مؤدية لها، وكان عددها واحداً وعشرين قبراً من بينها مدفن واحد ذو أربع مدارج مؤدية إلى الكهف الذي نجعل وضعه وحدوده، وفي عمقه وبإحدى جنباته يفتح القبر وهذه الحالة لا مثيل لها بالقبور البونية الساحلية لتوفر الصّخور التي تساعد على نحت أغطية لفوهاتها وبالنسبة لهاته فخليط من التبن والتراب ساعدهم على صناعة " الطوب " وبواسطته يتمّ صنع الغطاء. ومقابر السميرات يختلف الواحد عن الآخر، فإذا لم يوضع الدّفين بصندوق فهو يلقي هكذا على التراب وسط الكهف دون توجيه معيّن، يدفن على جنبه الأيسر معقف الرّكبتين وبعنايه نوابح الدّفن دون تنظيم محكم: أواني للأكل والشرب والإنارة، وكل قبر يحتوي على جرّة ملتصقة بإحدى الأركان قد تبخّر ما حوته ولا شك أنّه ماء وتغطي فوهة الجرّة بإناء كبير وضع فوقه طست صغير، هذه الأواني الثلاثة لها خصوصيتها: الأولى حاوية والثانية غارفة والثالثة للشرب وعلى مقربة من الدّفين يوجد سراج زيتي ذو منقار ليتمم هذه التوابح المتواضعة، ولم نعثر على بقايا معادن أو أشياء ثمينة بها، كما أن المدافن تعطينا شاهداً على استعمال الأكفان لدى موتاهم ففي الحالة الأولى عثرنا على أحدهم ملفوفاً ببقايا حصيرة وآخر ملفوفاً بقماش صوفي سميك وموشى بخطوط صفراء وحمراء بقيت منه بعض

الأسلاك تلف هيكل امرأة. أما عن الصناديق فقد عثرنا على عدّة هياكل وضعت بها، وهي في الحقيقة نفس الصناديق التي تمّ العثور عليها بمقابر بونية أخرى بالساحل وتستعمل للموتى بعد طول استعمالها في حياتهم اليومية، مما جعلنا نجد احداها دون قاع وقع تعويضها بقاع آخر صنع من الطوب. وهكذا كانت مقبرة السميريات ذات طابع بوني فوجودها خارج المدن البحرية وفقر الأثاث بها، وحالة الهياكل العظمية الملتوية، ووفرة الأواني الطينية اليدوية تجعلنا نقف أمام مقبرة بونية ريفية لم تنقطع صلاتهم بعادات وتقاليد المدن البونية. وبدون شك فهؤلاء الريفيون كانوا ينتقلون إلى الموانئ الساحلية المجاورة لبيع منتوجاتهم والإلتقاء برجال البحر من تجار من أصل فينيقي (وجود الأواني الخزفية) لذلك يوجد وجه شبه بين قبور السميريات وغيرها من المقابر الساحلية (المهدية العالية وتابسوس) ولعل البحث المعمق في كلّ المدافن المذكورة والأبحاث التي تحتويه المكانة التي تحتلها السميريات في التاريخ وفي الفترة البونيقية واعتبارا لكل هذه المعطيات يمكن لنا تحديد القيس الزمني لهذه المقبرة إذ كانت تعود إلى نهاية القرن الثاني قبل الميلاد"

العهد الروماني



... بعد القضاء على قرطاج وانتصاب الإمبراطورية الرومانية شرع الرومان في الإستيطان بكامل إفريقيا ومن سياستهم أنهم يترصدون القبائل الرّحل فكوّنوا لها تجمعات سكنية للإستقرار بها، نجد بعضها بالأرياف لنعثر على قرى تتفاوت في الحجم والقيمة شيّدت لأغراض عسكرية وإقتصادية كنقاط تواصل وعبور.

ولوجود عميرة كنقطة وسط بين أهم مدينتين رومانيّتين في ذلك العهد (ليبّوس (لمطة) (تيدروس (الجم)) يمكن التأكد على أنّ إنشاءها له دور إستراتيجي؛ إقتصادي وعسكري. وخلال الحفرية النظامية لسنة 1963 تمّ العثور على جزء من المدينة، وبقي أغلبها تحت الردم وهذه المدينة تمثّل كسبا كبيرا من حيث التهيئة والهندسة المعمارية، أنهج وبطحاء هيئت لتستجيب للحاجة الإقتصادية والاجتماعية والسياسية، ولقد كشفت الغطاء عن بيوت متنوّعة من حيث أشكالها ومن حيث تراثها، أما التليط والفسيفساء المتنوّع الألوان والأشكال فهو يدلّ دلالة واضحة على نموّ هذه المدينة وإزدهارها وثراء أهلها وحسّهم المدني الرفيع . بوجود مدرج "مسرح" روماني يتوسط المدينة تقام فيه الألعاب والعروض شأنه شأن مدرج "تيدروس" وقد أعطاهما الأستاذ محمّد يعقوب في كتابه "المتاحف الوطنية بتونس" حقّها من الدرس والتحميض ، تجعلنا أكثر إلحاحا على ضرورة مواصلة الحفريات لتمكّن من معرفة ترتيبها بين المدن الرومانية الأخرى.



إلا أنّ مع نهاية الإمبراطورية الرومانية يغمر المنطقة غموض تاريخي غريب لا ندري هل إنّ سببه راجع إلى إنعدام الوثائق أم ناتج عن تعاقد الغارات والحروب إبّان الفتح الإسلامي وبعده، مع التركيز على أسباب خروج أهلها من حالة التمدن إلى القبلية والترحال، لقد علّق حسن حسني عبد الوهاب في كتابه "ورقات عن الحضارة العربية بإفريقية" تدعيما لهذا الرأي عن الحالة التي أصبحت عليها البلاد إبّان الفتح الإسلامي فيقول: "... والحقيقة التي لا يرقها شك ولا يعتريها وهم أنّ العرب لما قدّموا فاتحين لم يجدوا في البلاد سوى خرائب متهدّمة تعلوها مسحة من زخرف قديم أبلاه الدّهر، وغير نضارته الزمن ، لتعاقب الفتن وتوالي المحن ... ولعلّ عميرة ليست بمنى عن هذه الأحوال والظروف فكانت كغيرها من القرى والمدن عرضة للنهب والتخريب فهاجر أهلها واندثر عمرانها لأن موقعها الذي كان قديما سببا في إشعاعها أصبح سببا آخر لأفول نجمها.



*لوحة مصارعة الوحوش: لوحة فسيفسائية عثر عليها بالمنطقة الأثرية بالسميريات (4,20 م/2,20 م)

تختزل بلدة السميريات التي ما زالت تحتفظ بالتسمية الرومانية لها قرابة 2200 سنة من الحضارة والعراقة . حيث أغنت هذه المنطقة المتحف بأروع اللوحات التي جسّدت مظها من مظاهر الثراء والرقي الاجتماعي في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد . فلوحة مصارعة الوحوش تعتبر شاهدا على أنّ بلدة السميريات كانت تشكّل القلب النابض للحضارة الرومانية في بلادنا. وبسبب قربها من مدينة الجم فإن بلدة السميريات كذلك ضاهت في الفترة الرومانية بريق ورفاه مدينة الجم حيث كانت لها علاقة وطيدة بهذه الأخيرة . وتعود شهرة بلدة السميريات إلى لوحاتها الفسيفسائية وبالخصوص لوحة مصارعة الوحوش (4,20 م/2,20 م) التي توجد بالمتحف الأثري بسوسة

والتي يعتبرها الكثير من الباحثين أروع شاهد على الرقي الحضاري للمنطقة في الفترة الرومانية (منتصف القرن الثالث قبل الميلاد) وتمثل اللوحة تمجيذا لشخص ماغريوس Magerius سيد المدينة في فترة الحكم الروماني الذي عمل جاهدا على بلوغ مكانة مرموقة تضاهي ما بلغه أسباط روما. وكانت ولا تزال هذه اللوحة دليلا واضحا على كرم وعطاء هذا السيد من خلال العبارات التي كتبت عليها باللغة اللاتينية.

الموقع الجغرافي



تقع بلدة عميرة التوازرة في الوسط الشرقي للبلاد التونسية وتتبع إداريا معتمدية المكنين من ولاية المنستير. ويحدّها شمالا كلّ من عميرة حاتم والغنادة وغربا معتمدية بومرداس من ولاية المهديّة وكذلك بلدة الشوارعية وجنوبا عميرة الفحول وشرقا عميرة الحجاج. وتضم عمادتين هما: التوازرة الشمالية والتوازرة الجنوبية وبها أربعة عشرة حيّا سكنيّاً.

المدينة بالأرقام

7876 هك	المساحة
5393	عدد السكان
1107	عدد المساكن
99 %	نسبة الرّبط بشبكة النور الكهربائي
83 %	نسبة الرّبط بشبكة الماء الصّالح للشّراب

المنشآت



المدرسة الإعدادية

تاريخ الإحداث : 1996

عدد القاعات : 12 بها قاعة اعلامية

عدد الأساتذة : 20

عدد الإطار المشرف : 07/ 04 عملة

عدد التلاميذ : 322

رقم الهاتف : 73692605



مدرسة المثابرة بالخور

تاريخ الإحداث : 1993

عدد القاعات : 03

عدد التلاميذ : 172

القسم التحضيري

تاريخ الإحداث : 2002

عدد التلاميذ : 25

إطار التدريس : 08



مدرسة ابن خلدون بالهويشات

تاريخ الإحداث: 1993

عدد القاعات: 03

عدد التلاميذ: 67

إطار التدريس: 06



مدرسة النصر بأولاد سعد

تاريخ الإحداث: 1993

عدد القاعات: 03

عدد التلاميذ: 117

إطار التدريس: 06



مدرسة حسن بن ابراهيم بالسميرات
تاريخ الإحداث: 1983
عدد القاعات: 08

عدد التلاميذ: 189

القسم التحضيري



تاريخ الإحداث: 2001

عدد التلاميذ: 39

إطار التدريس: 13



مدرسة 7 نوفمبر بأولاد بوغرامة
تاريخ الإحداث: 1993
عدد القاعات: 03

عدد التلاميذ: 110

إطار التدريس: 08



مستوصف الخور
تاريخ الإحداث: 1990
عدد العيادات: 02 أسبوعيا

عدد الأعوان: 03

عدد المرضى يوم العيادة: 30 مريضا



مستوصف التوازرة
تاريخ الإحداث: 1979
عدد العيادات: 02 أسبوعيا

01:الصحة الإنجابية

عدد الأعوان: 04

عدد المرضى يوم العيادة: 30 مريضا



مركز البريد

تاريخ الإحداث: 1994
عدد الموظّفين: 01

عدد العمليات: 80 عملية يوميا

رقم الهاتف: 73694549



خلية الإرشاد الفلاحي
تاريخ الإحداث: 1989
عدد الموظّفين: 03



دار الشباب
تاريخ الإحداث: 1991
عدد الموظّفين: 03

عدد النوادي: 04

عدد الرواد: 36 يوميا

عدد المنخرطين: 90



الملعب البلدي
تاريخ التهيئة: 1997
أصناف الفرق الرياضية: أداني وأصاغر



لقطاع الفلاحي
المنطقة السقوية
المساحة: 54 هك

الكلفة: 350 أ د

قطاع تربية الماشية

عدد الأبقار: 1200 رأسا

عدد الأبقار المرّقمة: 513 رأسا

عدد الأغنام: 3482 رأسا

عدد الماعز: 390 رأسا

قطاع تربية الدواجن



عدد معامل الدجاج:03

قطاع الزيتون

مساحة غابة الزيتون:1857 هـك

عدد أصول أشجار الزيتون:111.107 شجرة